

درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في العراق للقيادة الأخلاقية
من وجهة نظر المدرسين

م. م عاصم يوسف هلال الركابي

المديرية العامة لتربية ذي قار / قسم تربية الرفاعي

**The degree of Headmasters' exercising to the ethical leadership in
Secondary Schools in Iraq**

From the teachers' point of view

Assim Yousif Hilal Al-Rikabi

The General Directorate of Dhi Qar Education / Al-Rifai Education

009647816101043

asimyosif4@gmail.com

Summary

The study aimed to identify the degree of secondary school principals in Iraq exercising the ethical leadership from the point of view of teachers. The study sample consisted of (60) teachers and schools (40%) of the original community, randomly chosen from the secondary schools of the Rifai Education Department of the Directorate of Education Dhi Qar, and due to the nature of the study, the researcher adopted the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, the researcher prepared a closed questionnaire consisting of (30) three alternatives paragraphs (agree, hesitant, disagree) and the validity and stability of the questionnaire were verified, and the following statistical methods were used to extract the results:

Pearson's correlation laboratories to find stability.

The Weighted and percentile weight mean to learn about managers exercising ethical leadership.

Results showed:

The degree of school principals practicing ethical leadership is high.

The study recommended the following:

- * Continue to hold training courses and organize professional and administrative programs.
- * Establishing a value system and ethical principles for educational leadership that are appropriate to the leadership of Iraqi schools and commensurate with the data of heritage, religion and Iraqi society.
- * Promote the principles and practices of ethical leadership in school management in the country of Iraq.

key words: Degree of exercise, Schools eadmasters', Secondary Schools, ethical leadership

Keywords: The degree of practice, Headmasters, secondary school stage, ethical leadership.

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في العراق للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين، تكونت عينة الدراسة من (60) مدرساً ومدرسة ما نسبته (40%) من المجتمع الأصلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من المدارس الإعدادية لقسم تربية الرفاعي التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار، ونظراً لطبيعة الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة مغلقة تكونت من (30) فقرة ثلاثية البدائل هي

(موافق، متردد، غير موافق) وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وأعدت الوسائل الاحصائية الاتية لاستخراج النتائج:

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات.
2. الوسط المرجح والوزن المثوي للتعرف على ممارسة المديرين للقيادة الاخلاقية.
3. الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة درجة الممارسة على الاداة الكلية.

أظهرت النتائج:

1. ان درجه ممارسه مدرء المدارس للقيادة الأخلاقية بدرجه مرتفعة.

وقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- الاستمرار بعقد الدورات التدريبية، وتنظيم البرامج المهنية والإدارية.
- وضع منظومة قيمه ومبادئ أخلاقية للقيادة التربوية تلائم قيادة المدارس العراقية وتتناسب مع معطيات التراث والدين والمجتمع العراقي.
- تعزيز مبادئ وممارسات القيادة الأخلاقية في أداره المدارس بدوله العراق.

الكلمات المفتاحية: درجة الممارسة، مديرو المدارس، المرحلة الإعدادية، للقيادة الأخلاقية.

مشكلة الدراسة

إشارة العديد من نتائج البحوث الدراسية والإدارية مثل دراسة (السعود والبطاح,1996) ودراسة (العمرى,2000) ودراسة(حمادات، 2003) ودراسة (شمس الدين ,2006) إلى أهمية الإدارة المدرسية ,وضرورة التزامها بالقيادة الأخلاقية, لأنها تعد مصدرا أخلاقيا ونموذجا قيما , لكل من العاملين في المدرسة والمدرسين والطلبة, مما يحقق رسالة المدرسة الأخلاقية والتربوية ويرقى إلى مستويات الفعالية في الأداء الإداري والتربوي.

وقد اهتمت وزارة التربية العراقية بنشر مبادئ القيم الأخلاقية في جميع المدارس ,وحثت المديرين على الالتزام بهذه المبادئ في ممارستهم لمهنتهم التربوية والقيادية , ويعود سبب هذا الاهتمام إلى تعامل المديرين مع العقول, والنفوس, بالإضافة إلى الأجساد, وهذا التفاعل والتعامل المادي والمعنوي يعتمد بشكل كبير على ممارسة القيادة الأخلاقية, لدى المدرسين والطلاب.

ويرى قيام الباحث بهذه الدراسة بان ضرورة التزام القائد التربوي بالقيادة الأخلاقية في عملية صناعة القرار الذي يخص مختلف شرائح العاملين في المدرسة, لتحقيق مستويات العدالة والموضوعية والمساواة في توزيع المهام والواجبات , وإعطاء الحوافز والتقديرية لمختلف العاملين.

لذا فان الدراسة الحالية تركز اهتمامها على مديري المدارس لارتباط موضوع الدراسة الحالية بكفاءتهم الإدارية بإتباع مبادئ القيم الأخلاقية ,ومحاولة الباحث لإجراء دراسة وصفية للكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الاعدادية في العراق للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين, وفي ضوء ما سبق يتحدد هدف الدراسة الحالية بالكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في العراق للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين.

أهداف الدراسة:

تسعى هذا الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية في العراق للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة مهمة في طرحها لأحد المفاهيم الإدارية المهمة في القيادة الأخلاقية ، والتي يفترض من مدير المدرسة إتباع مبادئها لتحقيق مستوى مرتفع من القيم التنظيمية.

وتعود أهمية الدراسة في المجال النظري إلى ما تقدمه من أدب نظري معرفي وتربوي يثري المكتبة المدرسية في مجال التربية والإدارة التربوية تساعد الباحثين والمسؤولين في الاطلاع على الأدب التربوي والمعرفي المتعلق بالقيادة الأخلاقية.

وتتجلى أهمية الدراسة في الخدمات التي تقدمها النتائج للمؤسسات التربوية والمعنيين في هذا المجال من مديريين وقادة في المناطق التعليمية في العراق ، ومن ابرز النقاط التي تظهر الأهمية العلمية والتطبيقية ما يلي:

1- قد تسهم هذه الدراسة في زيادة وعي مديري المدارس الإعدادية في دولة العراق بالمبادئ والأسس التي تنطلق منها القيادة الأخلاقية وطريقة تطبيقها في المدارس.

2 - قد تشكل المبادئ الأخلاقية اطر منهجية وإجرائية تساعد القادة الإداريين في المناطق التعليمية في العراق في وضع برامج تدريبية للمديرين.

حدود الدراسة:

تشمل حدود الدراسة على ما يأتي:

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على مدرسي المرحلة الإعدادية.
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على المدارس الإعدادية في محافظة ذي قار قسم تربية الرفاعي.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2016/2017.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تم تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

1. القيادة الأخلاقية:

- التعريف النظري: عرف براون وتري فو نو (brown&Trevino) القيادة الأخلاقية "بأنها السلوك المناسب الذي يظهره الفرد من خلال نشاطاته وعلاقاته البين شخصية، وتعزيز هذا السلوك لدى الأتباع عن طريق عمليات الاتصال ذي الاتجاهين، والتعزيز، واتخاذ القرار .

- التعريف الإجرائي: تعرف القيادة الأخلاقية إجرائيا بأنها الممارسات التي يتبعها مدير المدرسة في دولة العراق في تعامله مع المدرسين والموظفين في المدرسة، وتقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات استبانة القيادة الأخلاقية والتي تم استخدامها في الدراسة الحالية.

2- مديري المدارس الإعدادية: هم القائمون بالإعمال الإدارية في المدارس في المراحل الإعدادية والتي تشمل الصفوف من الرابع إلى السادس الإعدادي ، في جميع المناطق التعليمية في دولة العراق.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

فيما يأتي استعراضاً للأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والتي تتناول القيادة الأخلاقية.

الأدب النظري:

تتناول هذا الجزء الأدب النظري الخاص بالأخلاق، والقيادة الأخلاقية من حيث مفهومها و نشأتها ، وأهميتها، ومبادئها.

الأخلاق: تعود بداية الأخلاق إلى بداية النشأة التكوينية، فهي مرتبطة بالإنسان والإنسانية، وقد ثبت ذلك بالشرع الإسلامي في قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (رواه البخاري في كتاب الأدب المفرد، رقم، 273) فقد دل هذا الحديث على وجود الأخلاق قبل الإسلام ، وجاءت بعثة الرسول عليه السلام لتثبت دعائم الأخلاق النبيلة، وتتهي عن الرذيلة ، وكان نجاح المؤسسة الإسلامية نابع من أخلاقها ومنظومتها القيمة التي سادت بها على مر القرون (محسن، 2007).

وفي الإطار الفلسفي بدء علم الأخلاق بشيخ الفلاسفة سقراط، الذي يعد مؤسس علم الأخلاق، وتحدث عن الأخلاق بأنها محكومة من داخل الإنسان، بعد أن كانت محكومة من خارجه، أي من الدين والعرف والتقاليد، وقد تبعه بعد ذلك الفلاسفة القدامى مثل أفلاطون وأرسطو، والفلاسفة المحدثين مثل دوركهايم، وهربرت (بطاح، 2006).

وان الأمم ترقى من خلال الأخلاقيات التي تسود فيها أو تحكم تصرفات الأفراد في مؤسساتها ، وكما ترقى الأمم وتزدهر من خلال الاخلاق ، فكذلك المؤسسة التربوية، فان نموها وازدهارها مرتبط بالأخلاق والقيم التي تسود تلك المؤسسات، ويؤمن بها القادة التربويون، الذي يناط بهم إدارة تلك المؤسسات (حسان والعجمي، 2007).

أن فهم طبيعة القيادة مرتبط بالحسن الأخلاقي فاهداف القيادة التربوية يجب أن تكون أهدافاً أخلاقية، وعملية إنجازها هي عملية أخلاقية ملتزمة بأهداف المهنة وأخلاقيتها، وقد شغلت القيادة الأخلاقية بال الفلاسفة على مر العصور، ولا تزال مطروحة على جميع المستويات، وفي جميع المهن، مثل أخلاقيات التعليم، وأخلاقيات الطب وغيرها (الدواني، 2000).

ويدور مفهوم الأخلاق في كتب اللغة والمعاجم حول الطبع والسجية والمروءة والدين، أما في القواميس الأجنبية فعرف بـ قاموس أكسفورد (oxford) مصطلح الأخلاق مرادفة اللفظية (morals) بأنة السلوك الإنساني المتعلق بالصواب والخطأ، والجيد والرديء أما في قاموس لوجمان (Longman) فعرف الأخلاق بأنها المبادئ والمعايير والمعتقدات التي تحدد السلوك الجيد، وما هو صواب وخطأ (يحيى، 2010).

والأخلاق هي نظام من القيم والقوانين التي تحدد ما هو صحيح، وما هو خير، وما يجب أن يكون عليه السلوك (بطاح، 2006).

كما إن الأخلاق هي مجموعة من القيم والمبادئ والتقاليد التي يتفق عليها افراد مجتمع ما، فيما يتعلق بما هو خير وحق وعدل في تنظيم أمورهم (مرعي وبلقيس، 1986: 45).

وهي صفة فطرية أو مكتسبة راسخة في النفس الإنسانية، ذات اثار في السلوك، تكون محمودة ومذمومة (الميداني، 1992: 10).

- وقد ذهب فولمر (fulmar,1987) إلى ان هناك أربعة نظريات للأخلاق، تحاول هذه النظريات الكشف عن مصدر الأخلاق، هل هي من الحدس أم من التجربة أم من العقل أم من الدين، وهي كما يأتي:
- النظرية التجريبية: ومصدر الأخلاق في هذه النظرية من التجربة الانسانية.
 - النظرية العقلانية: ومصدر الأخلاق في هذه النظرية العقل الإنساني، وما يتوصل إليه فكر الإنسان بعيدا عن التجربة أو الحدث.
 - نظرية الدين: ومصدر الأخلاق في هذه النظرية الدين والوحي، فالدين يحدد الخير والشر، والحدس هو الحس التلقائي العفوي الذي يميز بين الخير والشر.
- القيادة الأخلاقية:**

يمثل البعد الأخلاقي في القيادة التربوية أهمية خاصة، لان القيادة التربوية ما هي إلا رسالة أخلاقية يقوم مدير المدرسة بها، وتوجيه العمل والعاملين نحو تحقيق رسالتها، فالقيادة الأخلاقية بهذا المعنى مصطلح مركب يجمع بين القائد التربوي والإداري وبين مهمته الأخلاقية في المدرسة، ومدى تمثله لقيم ومبادئ هذه القيادة.

وتستند القيادة التربوية إلى أسس أخلاقية تحكم العلاقة بين المدير والمدرس، وتقوم على مبادئ العدل والتسامح والإيثار والعفو (عايش، 2004).

وتستمد معانيها من قوله تعالى: (فمن عفي وأصلح فاجرة على الله الشورى):. وقد اهتم المفكرون والأخلاقيون بالبعد الأخلاقي، إذ أشار برنارد (barnard) إلى أن هدف المنظمات الإدارية يجب أن يكون أخلاقيا، وقد ارتأى دسلر (dessler) أن الإداريين يمارسون أعمالهم الإدارية وفقا لقيمهم الأخلاقية وقناعاتهم، وان كانت هذه القيم أو المعايير الأخلاقية تتأثر بشكل واضح بالمعايير الأخلاقية للإدارات العليا (بطاح، 2006).

وقد أشار الطويل (1997) إلى أهمية البعد الأخلاقي في القيادة التربوية يعود إلى كون النظام التربوي نظام إنساني في معظم مكوناته، لذا فان البعد الأخلاقي للقائمين عليه ولمختلف العاملين فيه أهمية خاصة، إذ يواجه العاملون في هذا العام مواقف متكررة تختبر من خلالها خصالهم الأخلاقية وتوضع على المحك.

وأوضح العمران (2004) إلى أن القيادة الأخلاقية تحظى باهتمام وحرصا بالنظام التربوي لان هذه القيادة تهتم بالعديد من العوامل التي تؤثر على مستويات نجاح المؤسسات الإدارية وخاصة التربوية، كالمساءلة، والنزاهة، والعدالة وإعطاء كل ذي حق حقه، والتي تحكم على مخرجات النظام الإداري من خلال سلوك الفرد.

ورأى عثمان (2008:250) أن القيادة الاخلاقية هي "مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يقوم بها القائد المدرسي تجاه المتعلم، مستخدما في ذلك الوسائل والسبل الملائمة والتي يمكن من خلالها اكساب المتعلم الفضائل الأخلاقية التي تجعل منه أنسانا صالحا نافعا لمجتمعه ووطنه.

أهمية القيادة الأخلاقية للمؤسسات التربوية:

أن التزام القائد التربوي بأخلاقيات المهنة يعد عاملا مهما وأساسيا في نجاح المؤسسات التربوية، وتعزيز إنتاجيتها، وتحسين جودت مخرجاتها، حيث أن أخلاقيات القائد تقود إلى بذل الجهد، وتأدية العمل بأمانة وتحمل المسؤولية بغير تردد، (السعود والبطاح، 1996).

ويعد مدير المدرسة القائد التربوي المكلف بالقيام بجميع الأعباء الوظيفية في المدرسة، ويساعده في ذلك المدرسون؛ لينتج من خلال ذلك صياغة شخصية عملية قويمية سليمة تتمتع بالخلق القويم، وتترسخ فيها القيم السامية، لذا فإن المدير له الدور الكبير في صلاح المدرسة أو إفسادها، ويؤثر فساد المدير على المدرسة من ناحيتين كما يأتي (عابدين، 2001):

- تدني احترام المرؤوسين للمدير، ولمركزه القيادي بشكل عام، مما يؤثر على علاقة المدير مع المدرسين، وبالتالي على مخرجات العملية التعليمية.

- ميل المديرين الفاسدين لاختيار من هم على شاكلتهم لملي الوظائف الشاغرة، وتولي المسؤوليات الحساسة؛ مما يؤثر على القيادة الأخلاقية لمديري المدرسة.

أن القيادة الأخلاقية لمديري المدرسة تعزز فهم أفضل حول العملية التربوية من خلال استخدام مجموعة من التصورات العلمية التي تصب في مصلحة المدرسة أكثر من الاهتمام بمصلحته الشخصية. (stiab&manninjer,2012).

ويحقق وجود دستور أخلاقي ينظم مهنة القائد التربوي في المؤسسات التربوية العديد من الفوائد الإدارية والتربوية، وهي على النحو الآتي: (عابدين، 2001).

- توجيه سلوك الأعضاء الجدد الملتحقين في المهنة.

- تنظيم العلاقة بين أفراد المهنة أنفسهم، وبينهم وبين من يتعاملون معهم.

- تحديد مستوى مسؤولية أفراد المهنة عما يقوم به وعن نتائجه أدبيا وقانونيا، بحيث تتوفر الحماية لأفراد المهنة من تعسف الآخرين أو اعتداءاتهم من جهة، وتتوفر الحماية للآخرين من قصور أفراد المهنة أو تعسفهم.

- تحديد معايير الكفاءة والفعالية في تنفيذ الخدمة وتقديمها للجمهور.

- تحديد اطار مهني عام لمتطلبات الدخول في المهنة من جهة، واطار فكري وحضاري لأنماط السلوك المتوقعة والمقبولة لدى الملتحقين في المهنة من جهة أخرى.

- وبهذه فإن الأخلاق تعد ملحة لدى القائد التربوي، لتكون دستورا له في عمله ومرجعا لاتخاذ القرارات وتوجيه عمليات القيادة التربوية، مما يؤدي التزام جميع افراد المؤسسة التربوية بأخلاقيات المهنة، وهذا كفيل بتحقيق العوائد الايجابية على الأفراد والمؤسسة، ومن هذه الفوائد ما يأتي (مرعي وبلقيس، 1986).

- دعم الرضا والاستقرار لدى العاملين، إذ يسود العدل ويحصل كل ذي حق على حقه، مما يجعل غالبية العاملين يشعرون بالرضا.

- توفر بيئة مناسبة للعمل تتسم بروح الفريق والفعالية والإنتاجية العالية.

- زيادة ثقة الفرد بنفسه، وبالمؤسسة التربوية وقائدها، من حدة التوتر والضغط الوظيفية.

مصادر الأخلاق في القيادة الأخلاقية:

هناك عدد من المصادر الأساسية لأخلاق القائد التربوي التي يعتمد عليه في تكوين مبادئه وقيمه الأخلاقية فعمله التربوي الإداري، ومن هذه المصادر ماياتي (السعود وبنطاح، 1996؛ الشبخلي، 1999؛ الغامدي، 2002؛ الغامدي وعبد الجود، 2005):

- المصدر الديني: يعد المصدر الديني أهم المصادر الأخلاقية التي تنظم معاملات الناس وأعمالهم ،لقد أرسى الدين الإسلامي أعظم القواعد الأخلاقية التي تضبط المهن والوظائف المتنوعة ،وتستمد أخلاقيات مهنة التعليم من المصدر الديني الإسلامي الذي ينظر إلى مهنة التعليم كونها رسالة وعملا دينيا قبل أن تكون مهنة.
- المصدر الاجتماعي:فأخلاقيات القيادة التربوية تتأثر بعبادات وتقاليد وأخلاق المجتمع وأعرافه ؛لذا فهناك علاقة قوية بين أخلاقيات القيادة التربوية وبين المجتمع وعاداته وتقاليد.
- المصدر الاقتصادي:ويركز هذا المصدر اهتمامه على الظروف الاقتصادية للقائد التربوي ،فالقائد الذي يعيش في وضع اقتصادي مقبول تتوقع منه أخلاقيات رفيعة والتزام أكيد بقواعد وأسس المهنة ،إمّا إذا كان وضعه الاقتصادي متدنيا لايمكنه من الوفاء بالتزاماته ،فيتوقع منه الانحراف بما يسيء الى مهنة.
- المصدر الإداري التنظيمي: يقصد بالمصدر التنظيمي بالبناء التنظيمي الذي يعمل فيه الممارس لمهنة التعليم بكل ما فيه من قوانين وانظمة وقيم وتقاليد تحدد سلوك العاملين فيه وتوجه مساراتهم.

الدراسات السابقة:

فيما يأتي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، وفقا لتسلسلها الزمني ومن الاقدم الى الاحدث وهي:

اولا: الدراسات العربية:

هدفت دراسة يحيى (2010) الى التعرف الى درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة المدرسية من وجهة نظر معلمي المدارس. تكونت عينة الدراسة من (1349) معلم ومعلمة موزعين على المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية. وقد تم تطوير استبانته لقياس درجة التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة تكونت من (64) فقرة. وقد أشارت النتائج الى أن درجة التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الإدارة كانت كبيرة جدا ، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقام الشريفي والتنح (2011) إجراء دراسة هدفت الى الكشف عن تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة بأمانة الشارقة للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بدرجة تمكين المعلمين ،وقد تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في المدارس الثانوية الخاصة ،ثم اختياريهم بطريقة العشوائية ، وتم استخدام اداتين لجميع البيانات ،الأولى لقياس درجة ممارسة المديرين للقيادة الاخلاقية متوسطة ، وكان هناك علاقة ايجابية دالة إحصائية بين درجة ممارسة المديرين للقيادة الأخلاقية ، وبين التمكين الإداري.

وهدف دراسة العريضة (2012) الى الكشف عن مستوى عن ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية للقيادة الأخلاقية وعلاقته بمستوى ممارستهم لسلوك المواطنة التنظيمية من وجهة نظر المدرسين. تكونت عينة الدراسة من (351) فقرة معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من المدارس الثانوية في عمان بالأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانته للقيادة الأخلاقية واستبانته السلوك التنظيمي وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مديري المدارس الحكومية في عمان للقيادة الأخلاقية وسلوك المواطنة التنظيمية لدى مديري المدارس الثانوية كانت متوسطا.

ثانيا: الدراسات الاجنبية:

اجرى كاركوسى (karakose,2007)دراسة هدفت الى مستوى ممارسة مديري المدارس في تركيا للقيادة الاخلاقية من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية 0تكونت عينة الدراسة من (116)معلم ومعلمة يتم اختيارهما عشوائيا من مجموعة من المدارس الثانوية في انقرة ,استخدمت الدراسة مقياس القيادة الاخلاقية المطور من يالماز (2006) في جميع البيانات 0اشارت النتائج ان مستوى ممارسة القيادة الاخلاقية والمسؤوليات الاخلاقية مثل العدالة في التعامل مع المعلمين ,والتحلي بالصبر ,والتواضع كانت من السلوكيات التي يمارسها مدير المدرسة الثانوية بدرجة متوسطة وعالية من وجهة نظر المعلمين .

وأجرت براون وايريولونجلنج,(brown,linjlinj,Irby, 2008) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى القيادة الاخلاقية ,والعدالة الاجتماعية لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين تكونت عينة الدراسة من (514)معلم ومعلمة من معلمي المراحل المتوسطة والثانوية الذين تم اختيارهم عشوائيا من مجموع من المدارس الامريكية 0تم استخدام استبانة 0اشارت النتائج الى ان ممارسة مديري المدارس للقيادة الاخلاقية وقيادة العدالة الاجتماعية يعزز من تميز الطلبة الاكاديمي ,وتحقيق المساواة من الطلبة حسب وجهة نظر المعلمين .

وهدف دراسة تورهان وسيليك (turhan&celike,2011)الى تحديد اثر سلوكيات القيادة الاخلاقية لمديري المدارس الثانوية والمهنية على تصورات المعلمين حول العدالة التنظيمية. تكونت عينة الدراسة من (83) مدير مدرسة (1195)معلم ومعلمة يعملون في الدارس الثانوية العادية والمهنية في عدد من المناطق التركية ,استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (35)فقرة.اشارت النتائج الى أن مستوى ممارسة مديري المدارس العادية والمهنية لسلوكيات القيادة الاخلاقية متدني من وجهة نظر الامعلمين والمعلمات ,والى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين ممارسة القيادة الاخلاقية لمديري المدارس وبين العدالة التنظيمية.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الافاده منها:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية واستعراضها تبين ان هناك تباين بالدراسات وهذا واضح من خلال الهدف والنتائج والعينات والتطبيق والأدوات في الدراسات السابقة والتي تكونت من معلمين ومعلمات ومديري مدارس من مناطق مختلفة. اما الدراسة الحالية هي دراسة قليلة تناولت مدرسين في المدارس الاعدادية وهدفت الى كشف درجة ممارسة مديري المدارس الاعدادية للقيادة الاخلاقية من وجهة نظر المدرسين في محافظه ذي قار قسم تربية الرفاعي.

مدى أفاده الباحث من الدراسات السابقة

تمكن الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في:

- تحديد منهجية البحث
- تحديد أداه البحث
- توضيح الخطوط العلمية في بناء استبيان البحث والوسائل الاحصائية وتفسير النتائج

الاطلاع ع المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدها الدراسة بغية التوصل الى تحقيق اهداف البحث ويتضمن وصف المجتمع الاصلي واسلوب اختيار عينه البحث وكيفية تصميم أداة البحث المستخدمة في جميع البيانات والمعلومات وكيفية تطبيقها وكذلك الوسائل الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج واسلوب التحليل.

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كون هذا المنهج من انسب مناهج البحث بالنسبة لهذا الموضوع ويعرف على انه ((احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهره او مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتقنة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة)) (عدس: 1999, ص23).

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث بجميع مدرسي المرحلة الاعدادية البالغ عددهم (153) ذكور واناث في المدارس الاعدادية التابعة لقسم تربية الرفاعي للعام الدراسي (2016_2017 م).

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (60) مدرس ومدرسة تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الاعدادية التابعة لقسم تربية قضاء الرفاعي وبهذا تكون نسبة عينة البحث الى المجتمع (40%).

توصيف عينة البحث:

- حسب متغير الجنس: تضمنت العينة (31) مدرسا و (29) مدرسة. كما موضح في جدول (1).

جدول رقم (1) افراد عينة الدراسة حسب الجنس.

المجموع	الاناث	الذكور
60	29	31

أداة البحث:

اختار الباحث الاستبانة بوصفها أداة لتحقيق أهداف بحثه المتمثل بالتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين, كونها الأداة المناسبة لجمع البيانات والتي تتيح اكبر فرصة للمفحوصين للتعبير عن آرائهم بدقة وموضوعية في التشخيص، وفي استخدامها اقتصار للوقت , إذ كانت أهدافها واضحة ومعروفة , وتصميمها محكما ومثبتا لواقع المستجيب للإجابة بكل صراحة.

وطبقا لأهداف البحث تم بناء أداة البحث وفق الخطوات الآتية:

1. مراجعة الادبيات والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.
2. اعداد استبانة مفتوحة تضمن توجيه سؤال لعينة البحث حول درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين. ملحق رقم (2)
3. اعداد استبانة مغلقة تضمن (30) فقرة ثلاثية البدائل هي (موافق، متردد، غير موافق)

صدق الاداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة ومدى مناسبتها لأغراض الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة سومر ملحق (3) يبين قائمة بأسماء المحكمين، وقد تسلم جميع المحكمين الأداة بصورتها الأولية، للتأكد من أن فقرات الأداة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله من حيث دقة الأسئلة وصحتها، والصياغة اللغوية، ومدى ملاءمتها للأهداف، وقد تم تعديل الأداة في ضوء الملاحظات الواردة منهم حيث شملت الملاحظات بتعديل لبعض الصياغات اللغوية، وبعض فقرات الأداة، كما تم الأخذ بملاحظاتهم حول فقرات الأداة، والبالغ عددها (30) فقرة ثلاثية البدائل هي (موافق، متردد، غير موافق)، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات بعد اتفاق اغلب المحكمين وبنسبة (80%) وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة قدمت لمعرفة درجة ممارسة مديري المدارس الإعدادية للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين، ملحق (3).

ثبات الاداة: يعد ثبات الأداة استقراراً وتقارباً في النتائج إذ طبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة إلى العينة نفسها، وقد اعتمد الباحث طريقة إعادة تطبيق الاستبانة على عينة من مجتمع الدراسة خارج عينة البحث مكونة من (20) مدرس ومدرسة وكانت المدة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين، حيث أشار أدمر (adams) إلى أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني للأداة يجب أن لا يتجاوز أسبوعين أو ثلاث أسابيع. (admas;1966,p.85).

ولإيجاد معامل الثبات استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون) لأنه من أكثر المعاملات شيوعاً ودقة. لذا ظهر معامل الثبات (81%).

تطبيق النهائي:

طبق الباحث أداة بحثه بصيغتها النهائية في المدة الموافقة بين يوم الاحد 2017/3/5 الى يوم الاربعاء 2016/3/15 على افراد عينه البحث المشمولين بالدراسة وعددهم (60) مدرس و مدرسه وعند تطبيق الاستبانة التقى الباحث بأفراد العينة للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم وحثهم على الاجابة بصراحة ودقة وموضوعية وتم تصحيح الاستبانات من قبل الباحث للبدائل (موافق، متردد، غير موافق) وفق الاوزان (1,2,3) على التوالي.

الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية لتحليل البيانات:

- 1- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات
 - 2- الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي للتعرف على ممارسة المديرين للقيادة الاخلاقية.
 - 3- الوسط الحسابي والانحراف للتعرف على درجة الممارسة على الاداة الكلية.
- اعادة الاختبار تي تست.

الفصل الرابع

اولاً: عرض نتائج البحث:

للإجابة عن هدف الدراسة تم حساب الوسط المرجح، والنسبة المئوية لاستجابات المدرسين على فقرات الاستبانة ومرتبياً تنازلياً كما موضحة في جدول (2).

جدول (2) الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي لكل الفقرات

النسبة المئوية الترتيب التنازلي	وسط المرجح الترتيب التنازلي	تسلسل الفقرات القديمة	تسلسل الفقرات الجديدة
86.66	2.6	30	1
86	2.58	8	2
85	2.55	16	3
83.33	2.5	22	4
82.33	2.46	23	5
81.66	2.45	4	6
81.66	2.45	7	7
81.66	2.45	11	8
81.66	2.45	15	9
81.66	2.45	25	10
81	2.43	5	11
81	2.43	2	12
80.66	2.42	6	13
80.66	2.42	21	14
80.33	2.41	12	15
80	2.4	1	16
80	2.4	3	17
79.66	2.39	26	18
79.33	2.38	29	19
79.33	2.38	14	20
77.66	2.33	13	21
77	2.31	10	22
76.66	2.3	27	23
76	2.28	9	24
75.33	2.26	24	25
73.33	2.2	28	26
72.66	2.18	19	27
71.66	2.15	20	28
70	2.1	18	29
69	2.07	17	30

اذ حضرت الفقرة (30) اعلى نسبة مؤوية واعلى وسط مرجح والتي نصت على ان يحتفظ المدير باسرار العمل الاداري وهذا يؤكد بتواجد هذه الفقرة لدى المدراء ويتبعها فقره (8) والتي نصت على اتصاف المدير بالصدق في تعامله مع المدرسين وفقره (16) التي كان مضمونها اتصاف المدير بالامانه فيفي اداء

المهام الموكلة له وهذا يدل على ارتفاع ممارسة القيادة الاخلاقية لدى مديري المدارس اما الفقرات التي حصلت بادننى نسبه مؤوية فهي (20) التي نصت على صفة الهدوء لدى المدير اثناء تعامله مع الاخرين وقره (18) التي نصت على يميل الى استخدام الاسلوب الديمقراطي في ادارة شؤون الاداره ومن المؤكد ان تحضى على درجة منخفضة لان الادارة تحتاج الى مدير منضبط بعيدا عن الديمقراطية البحتة وقره (17) وهي تنص على تقبل راي الاخرين برحابة صدر وهذا ما نالت درجة منخفضة. للوقوف على درجه ممارسه مديري المدارس الإعدادية للقيادة الأخلاقية على الأداة الكلية تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما في الجدول (3).

جدول (3) يوضح معرفة درجة ممارسه مديري المدارس الإعدادية للقيادة الأخلاقية على الأداة الكلية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجه الحريره	مستوى الداله	الداله احصائيه
60	72,1500	7,93368	60	11,863	20.022	59	0.105	

يمكن تفسير النتيجة من الجدول اعلاه من خلال ان المتوسط الحسابي للعينه بلغ (72.1500) وهو اكبر من المتوسط الفرضي (60) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (11.863) وهي اكبر من القيمة التائية الجدوليه التي بلغت (2.022) وهي الداله حصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجه الحريره بلغت (59) وهذا يدل ان درجه ممارسه مديري المدارس للقيادة الاخلاقية بدرجه مرتفعة. الاستنتاجات:

لقد استنتج الباحث من خلال نتائج البحث الى ان درجة ممارسة مدرء المدارس الاعدادية كانت بدرجة مرتفعة وقد اتفقت النتيجة مع دراسة يحيى (2010) ودراسة الشريفي والتنح (2011) و دراسة كاركوسي (2007).

ثالثا: التوصيات

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:
- يوصي الباحث الاستمرار بعقد الدورات التدريبية , وتنظيم البرامج المهنية والإدارية.
 - وضع منظومة قيمة ومبادئ أخلاقية للقيادة التربوية تلائم قيادة المدارس العراقية وتتناسب مع معطيات التراث والدين والمجتمع العراقي.
 - تعزيز مبادئ وممارسات القيادة الأخلاقية في أداره المدارس بدوله العراق.
 - إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع , ومحاولة الكشف عن علاقة متغيري الدراسة مع المتغيرات أخرى ذات علاقة بالاداره المدرسية.

المصادر:

اولا: القران الكريم

ثانيا: المصادر العربية

- 1- بطاح، أحمد، قضايا معاصره في الادارة التربوية. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع،(2006).

- 2- حسان و حسن محمد وعجمي و محمد حسين، الادارة التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(2007).
- 3- حمادات، محمد حسن، قيم العمل السائد لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الاردن وعلاقتها بالالتزام الوظيفي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن،(2003).
- 4- حمادات، محمد حسن، قيم العمل لدى المديرين والمعلمين في المدارس الثانوية العامة في الاردن وعلاقتها بالالتزام الوظيفي. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن،(2003).
- 5- الدواني، كمال، أخلاقيات القيادة في المنظمات وأثرها على التابعين. مؤتمر الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، بيروت، لبنان، 7-9 كانون الاول/ ديسمبر /2000.
- 6- السعود، راتب و بطاح، أحمد، مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد 3، العدد 2، (1996).
- 7- الشريف، عباس والتنج، منال، درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة بأمانة الشارقة للقيادة الاخلاقية وعلاقتها بدرجة تمكين المعلمين، مجلة العلوم التربوية، (2011).
- 8- شمس الدين، عبد العزيز محمد، المنظومة القيمية الادارية لمديري المدارس الحكومية في دولة الكويت، رساله ماجستير (غير منشوره)، جامعه الشرق الاوسط، عمان، الاردن،(2006).
- 9- شمس الدين، عبد العزيز محمد، المنظومة القيمية الادارية لمديري المدارس الحكومية في دولة الكويت. رساله ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن،(2006).
- 10- الشخيلي، عبد القادر، اخلاقيات الاستاذ الجامعي، ندوة التحديث، رساله ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط عمان، الاردن، (1999).
- 11- الطويل، هاني عبد الرحمن، الادارة التربوية والسلوك التنظيمي، عمان، دار وائل للنشر والطباعة،(1997).
- 12- عابدين، محمد عبد القادر، الادارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع،(2001).
- 13- عايش، أحمد جميل، إدارة المدرسة، نظرياتها وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع،(2004).
- 14- عبد الرحمن، عدس، علم النفس التربوي نظرة معاصرة. (الطبعة الثانية)، الاردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،(1999).
- 15- عثمان، اسامه و زين العابدين، المتطلبات الاخلاقية للقيادة المدرسية، في ضوء المتغيرات الاجتماعية المعاصرة، دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي العربي الثالث، قضايا المجتمع المعاصر 20-21 ابريل (2008).

- 16- العرايضة، رائد هاني، مستوى القيادة الاخلاقية لمديري المدارس الثانوية في عمان الحكومية وعلاقتها بمستوى ممارسة سلوك المواطنين التنظيمية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن، (2012).
- 17- العمرات، محمد سالم، (2004)، القيادة وابعاد الاخلاقية، استرجاع من الانترنت www.moe.gov.jo/petre بتاريخ 2012/8/12م.
- 18- العمري، عبد الرحمن بن شاونس، القيم الشخصية التنظيمية لدى مديري ومديرات المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (2000).
- 19- الغامري و حمدان ، وعبد جواد، ونور الدين ، تطوير نظام التعليم في المملكة السعودية العربية ، الرياض، (2005).
- 20- الغامري، حمدان احمد، ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم ، في الدول الخليج العربي رساله الخليج العربي ، مكتب التربية العربي للدول الخليج، (2002) .
- 21- محسن، مفتاح علي، القيم الاخلاقية و أثرها في المجتمع: الموسم الثقافي الرمضاني السادس. مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد، 12، العدد، 2007، 6.
- 22- مرعي، توفيق وبلقيس، احمد ، اخلاقيات مهنة التعليم. مسقط ، منشورات وزاره التربية والتعليم وشؤون الشباب، (1986).
- 23- الميداني، عبد الرحمن حسن، الاخلاق الاسلامية راسها ، دمشق ، دار القلم للنشر والتوزيع، (1994).
- 24- ناصر ، رضيه و بنت سلمان، واقع ممارسات القيادة الاخلاقية في مدارس التعليم الاساسي الصفوف 5-10 بسلطنة عمان ، رساله ماجستير (غير منشوره) جامعه السلطان قابوس. سلطنة عمان، (2009).
- 25- يحيى، سجي احمد، درجه التزام مديري المدارس الحكومية الثانوية من وجهه نظر معلمي مدارسهم. رساله ماجستير (غير منشوره)، جامعه النجاح ، نابلس ، فلسطين، (2010).

ثالثاً: المصادر الأجنبية

1. Brown, G., Lingling, Y. (2008). Principals ethical and social justice leadership in servicing English language learners: teacher perceptions. National Forum of Educational Administration & Supervision Journal. 25,(3):4-27.
2. Turhan, M & Celike, V (2011). The effect of ethical science behaviors of school principals on social justice in school. E- Journal of new world science academy, Educational science, 6, (1):438-452.
3. Dufresne, P & McKenzie, A. (2009). A Culture
4. Of Ethical leadership. Principal Leadership, 10,(2):36-39.
5. Prince, H. (2006). The hadiath investigation: Dallas mirning now's. Reirived on 16/10/2012, from: //www.Utexas.Edu/IBJ/research/ leadership.
6. Karakose, T. (2007). High school Teachers' perceptions regarding Principals' Ethical leadership in Turkey. Asia Pacific Education Review, 8(3): 464-477.
7. Stiab, J & Maninger, R. (2012). Ethical leadership in the Principal ship: Qualiative analysis. Natinal forum of educational administration and supervision journal, 29,(2):23-29.
8. Fulmer, R (1987). The New Management. Macmillan publishing , Co. New York.